Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النص، بصورة من الصور. لذلك فهي في نطاق الصيرورة التاريخية تأتي لإعلان انتمائها إلى النص السابق، أو رفض هذا الانتماء. وضمن هذه التجليات نجد «المحاكاة»، أو «التحويل» أو «المعارضة»[11]، وانظر كذلك (3.2.4).

بالانطلاق من التجليات النصية، ومختلف أنماط التفاعل النصي نجد أنفسنا أمام ربط «الجنسية» بـ «النصية». وتسمح لنا القراءة التزامنية أو التعاقبية بالكشف عن الأجناس والطبقات الجنسية المختلفة وما تتضمنه من أنواع وأنماط باعتماد التجليات النصية ومختلف أشكال التفاعل النصي. ولو شئنا استكمال الخطاطة السابقة بإدخال مختلف التجليات النصية التي حاولنا اعتمادها لوجدنا أنفسنا أمام الشكل التالي:

المبادئ	الثبات	التحول	التغير
التجليات / المقولات	التجليات الثابتة	التجليات المتحولة	التجليات المتغيرة
الثابتة	الأجناس: معمارية النص		
المتحولة		الأنواع: التناص	
المتغيرة			الأنماط: المناصات

إننا بربطنا المقولات بالتجليات على أساس مبادئ محددة نرمي إلى محاولة البحث في «جنسية» النص، و «نصية» الجنس. وسيكون هذا البحث محور اشتغالنا العملي على السيرة الشعبية. لكننا إلى الآن لا نزال حبيسي التأطيرات النظرية التجريدية. لنخط خطوة أخرى لتجسيد الخطاطة الأولى باعتماد«الكلام» العربي مجالا للتمثيل، قبل الانتقال خطوة أخرى لاتخاذ "السرد" فضاء للتجسيد وأساسا للتطبيق.